

# هو الله - يا من نطق ألسن الكائنات بآيات المحامد والنعوت...

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى



لوح رقم (53) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبدالبهاء، جلد  
3، صفحه 190

( 53 )

هو الله

يا من نطق ألسن الكائنات بآيات المحامد والنعوت فى تسبيح ذاته و هو منزه عنه و دلج ديك السناء بالثناء فى  
توحيد اوصافه و هو مقدس عنه لقد ذهلت العقول يا الهى و حارت النفوس يا محبوبى فى ادراك ذرة من حقائق  
الابداع فكيف حقيقتك الرحمانية المتعالية عن عرفان مطالع الانوار فى عالم الاختراع فليس لأحد سبيل الى  
الادراك و انى لعناكب الاوهام ان تنسج بلعاب الظنون على أعلى قباب الافلاك و كل دليل عليل فى الدلالة  
الى ملكوتك الجليل فكيف عرفان هويتك المنزهة عما ميزه مظاهر التوحيد فى مقام التمجيد اذا يا الهى ما شأن  
نفسى التى هى دون التراب ان تثنى على العزيز الوهاب و وا أسفا على ادراكى و هو أعجز من جناح الذباب فكيف  
الوصول الى ساحة الجود من رب الارباب و التفوه بجوامع الكلم و فصل الخطاب مالى الا ان اخاطب نفسى يا  
الهى و اقول اطرق كرى ان تطير فى هذا الفضاء اما ترى العقاب كسير الجناح نسيل الرياش فى أوج هذا القباب  
فكيف تخوض فى عباب هذا البحر الخضم الذى ليس له قرار اذا يا الهى زج بى فى بحار الحيرة و الهيمان و خض  
بى فى غمار المحو و الوله و الوجدان و اجعلنى أوى الى و كر صمتى و سكوتى و حرمانى و أقر و أترف بذلى و



ORIGINAL

مسكنتى و فقرى و فاقتى رب أنسى نفسى و نجنى من هوائى و احسنى من الطغيان و قنى من وساوس الشيطان و احفظنى الوقوع فى حبائل العجب و الكبرياء و السقوط فى مهاوى العز و الاستكبار و الهمنى يا الهى الذل و الانكسار الى عتبة قدسك المتلئثة بالانوار و الهمنى الثبوت على العهد و الميثاق و لو اشتدت الساق بالساق و ان اليك المساق رب اطفأ نارى و اهدنى الى ما به نورى و جنبنى ظلال الضلال و وفقنى على الخضوع و الخشوع و الحق و الاضحلال الهى الهى الى متى حرمانى و حسرتى و هوائى فى هذه البيداء التى لا رجاء فى ارجائها و خوضى فى بحار العصيان التى لا قرار لها رب رب احفظنى من شر نفسى و طغيانى و احسنى بعين رعايتك و كلائتك عن هوائى و عصيانى انك انت الحافظ المؤيد المقتدر العزيز الكريم

الهى الهى ان المقربين من عبادك و المخلصين من اصفيائك الذين جعلتهم آيات التوحيد و رايات التفريد فى ملكك و ألقيت عليهم كلمة التقديس و علمتهم المعانى الكلية السارية الجارية فى بواطن كلماتك المبتلون باضطهاد أولى الطغيان و طواغيت الظلم و العدوان و صنديد دمج الرجح من اقليم الياء الوسيح الارحاء تراهم يا الهى يرتلون آياتك و يتلون كلماتك و يحشرون تحت راياتك و يقصون أحسن القصص فى كتابك و يقتبسون من نورك و يتأججون بنار حبك و يتمنون الفداء فى سبيل الهدى و يتململون كل بلاء طلبا للرضاء و يرضون بالقضاء حبا بجمالك الابهى رب أنعم صباحهم و أتر مصباحهم و قدر فوزهم و فلاحهم و أرح أرواحهم بنفحات قدس تعبق فى محافلهم و نسائم أنس تمر فى مجامعهم و طيب أنفاس ينتشر فى صوامعهم انك أنت الكريم انك انت الرحيم لا اله الا أنت الفضال البادل المعطى المنعم الرؤف العظيم

اى مقربان درگاه حضرت كبريا در اين صبحگاهى اين زندانى بياد ياران رحمانى و عزيزان ربانى پرداخت و از اين ذكر و فكر شادمانى بى پايان رخ داد و سرور نامتناهى جلوه نمود زيرا ياد ياران روح و ريحانست و تخطر دوستان سرور جان و وجدان چه كه نظر باجسام نيست بلكه تعلق بنفس رحمانست كه از يمن قلوب در مرور و شبهه نيست كه رائحه رحمان سبب حيات مشتاقان و اين زندانى مشتاق و شاكى فراق و آرزوى دخول در حلقه عاشقان نير آفاق نمايد پس ملاحظه نمائيد كه ياد احبا و ذكر اصفيا چه تأثيرى مينمايد

ايتها المنجذبون الى مركز الجمال المتدللون الى ملكوت رب الجلال روحى لكم الفدا بما أخذتكم نشوة المدام من كأس البهاء و رنحتكم نسمة القبول كأنها صهباء مزاجها كافور و نطقتم بالثناء و استقمتم على ميثاق الله و ثبتت اقدامكم على الصراط و لم يزل لكم نفثات الشبهات و انى اضع ناصيتى على تراب التذلل و التبتل و السجود و أبسط أكف ضراعتى الى ساحة الفضل و الجود و ارجو لكم العناية و الرعاية و القوة و النصره حتى ينشرح منكم القلوب و ينكشف عنكم الكروب و يندفع الخطوب فتشقوا الثياب و الجيوب بين القبائل و الشعوب فى محبة ربكم علام الغيوب

ای یاران هر چند در زندانیم ولی بجهت اهل بها در گلشن و گلستان و با کمال روح و ریحان بتحریر این نامه پردازم تا قلوب بیکدیگر ارتباط یابد و انعکاسات وجدانیه حاصل گردد زیرا کل قطرات یک بحریم و رشحات یک ابر سبزه یک بوستانیم و چمن یک گلستان و چون چمن در گلشن دست در آغوش یکدیگر نمایند گلزار سبز و خرم شود و نضارت و لطافت و طراوت و حلاوت بی اندازه یابد پس همچنانکه مواجهه ثمر بخشد امیدواریم که این مکاتبه نیز چون وسائط ارتباط است نتیجه و اثر مبذول دارد جمیع یاران الهی را بجان و دل مشتاقم و از نار اشتیاق در احتراق و علیکم البهاء الابهی (ع ع)